

النهاية في غريب الأثر

{ ريب } ... قد تكرر في الحديث ذكر [الرِّيب] وهو بمعنى الشُّكِّ . وقيل هو الشُّكُّ مع التَّهمة . يقال رَابَنِي الشَّيْءُ وَأَرَابَنِي بِمَعْنَى شَكَّ كَنِي . وقيل أَرَابَنِي في كذا أي شَكَّ كَنِي وأَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ فيه فإذا اسْتَدَيْقَنَتَهُ قَلَتَ رَابَنِي بغير ألف (أنشد الهروي : .

أخوكَ الذي إن رِبَّيْتَهُ قال إنَّما ... أَرَبَّتْ وإن عَاتَبْتَهُ لَنَ جَانِبُهُ .
أي إن أصبته بحادث قال أربت : أي أوهمت ولم تحقق على سبيل المقاربة) .
(ه) ومنه الحديث [دَعُ ما يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ] يُرَوَى بفتح الياء وضمها :
أي دَعُ ما تشكُّ فيه إلى ما لا تشكُّ فيه .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [مَكْسَبَةٌ فيها بعضُ الرِّيبَةِ خيرٌ من المسئلة]
[أي كسبٌ فيه بعضُ الشُّكِّ أَحْلالٌ هو أَمُّ حَرَامٍ خيرٌ من سُؤَالِ الناسِ .

(ه) وفي حديث أبي بكر [قال لعُمَرُ رضي الله عنهما : عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها] الرائبُ من اللَّابِنِ : ما مُخِضٌ وأُخِذَ زُبْدُهُ المعنى : عليك بالذي لا شُبْهَةَ فيه كالرائب من الألبان وهو الصَّافي الذي ليس فيه شُبْهَةٌ ولا كَدَرٌ وإياك والرائب منها : أي الأمر الذي فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ . وقيل اللَّابِنُ إذا أدرك وختَّر فهو رائب وإن كان فيه زَبْدُهُ وكذلك إذا أخرج منه زُبْدَهُ فهو رائب أيضا . وقيل إنَّ الأولَ من رابَ اللَّبنُ يروِبُ فهو رائبٌ والثاني من رابَ يَرِيبُ إذا وَقَعَ في الشُّكِّ : أي عليك بالصَّافي من الأمور ودَعِ المُشْتَبَةَ منها .

- وفيه [إذا ابْتَغَى الأميرُ الرِّيبَةَ في الناسِ أفسَدَهم] أي إذا اتَّهَمَهم وجاهَرَهُم بِسُوءِ الظَّنِّ فيهم أدَّاهم ذلك إلى ارتكاب ما طَنَّ بهم ففَسَدُوا .
- وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [يُرِيْبُنِي ما يُرِيْبُهَا] أي يَسُوءُنِي ما يَسُوءُهَا وَيُزْعِجُنِي ما يُزْعِجُهَا . يقال رَابَنِي هذا الأمرُ وَأَرَابَنِي إذا رأيتَ منه ما تَكْذَرُهُ .
(س) ومنه حديث الطَّبَّيِّ الحَاقِفِ [لا يَرِيبُهُ أَحَدٌ بشيءٍ] أي لا يَتَعَرَّضُ له وَيُزْعِجُهُ .

(س) وفيه [إنَّ اليهودَ مرَّوا برسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : سَلُّوهُ . وقال بعضهم : ما رَابُكُم إليه] أي ما إرْبُكُمْ وحاجتُكم إلى سُؤَالِهِ .
(س) ومنه حديث ابن مسعود [ما رَابُكَ إلى قَطْعِهَا] قال الخطَّابِيُّ : هكذا يَرَوُونَهُ يعني بضم الباء وإنما وجهُهُ ما إرْبُكَ إلى قَطْعِهَا : أي ما حاجتُكَ إليه .

قال أبو موسى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَدَّكَ إِلَيْهِ بفتح الباء : أي ما
أَقْلَقَكَ وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ . وهكذا يرويه بعضهم